قال سيدي عمرو بن العاص لما طالبه سيدي معاويه بخراج مصر
سنه واحده الثلاثة ابيات الاول من القصيده البائيه
ثم لما عاد وشدد عليه في الطلب بارسال خراج السنة
المذكوره قال القصيده اللاميه المشهوره كما ستراهما

القصيدة البائية

معاويه ان تدركك نفس شحيحة ... فما ورثتني مصر أمي ولا أبي
وما نلتها عفوا ولكن بشرطها ... وقد دارت الحرب العوان على قطبي
ولولا دفاع الاشعري وصحبه ... لألفيتها ترغو كراغية البكر

القصيدة اللامية

مُعَاوِيَةُ الفَضْلَ لاتَنْسَ لِي ... وعَنْ مَنْهَجِ الحَقِّ لاتَعْدِلِ
نَسِيتَ احتيالِيَ في جِلَّقٍ ... عَلَى أَهْلِهَا يَوْمَ لُبْسِ الحُلِي
وَقَدْ أَقْبَلُوا زُمَرًا يُهْرَعُونَ ... وَيأْتُونَ كَالبَقَرِ الهُمَّلِ
وَقَولِي لَهُمْ انَّ فَرْضَ الصَّلاةِ ... بِغَيْرِ حُضُورِكَ لَمْ يُقْبَلِ
نسخه: وقولي لهم ان فرض الصلاةِ ... بغير وجودك لم يقبلِ
فَوَلُّوا وَلَمْ يَعْبَئُوا بِالصَّلاةِ ... وَقَدْ كَانَ جَامِعُهُمْ مُمْتَلِي
نسخه: فولّوا ولم يعبئوا بالصلاةِ ... وقد كان مسجدهم ممتلي
وَقُلتُ عَسَى اتَّقِي بَاسَهُ ... وفي جَيْشِهِ كُلُّ مُسْتَفْحِلِ

اتى

أَتَى البَقَرَ البُكْمَ أَهْلُ الشَّآمِ ... لأَهْلِ التُّقَى وَالحِجَى الأَكْمَلِ
وَبِي حَارَبُوا سَيِّدَ الاوصِيَاءِ ... بِقَوْلِي خُذُوا بِدَمِ الأَكْحَلِ
وَالقَيْتُ بَيْنَهُمُ بِالخِدَاعِ ... وَصَارَتْ حِجَافُلُهُمْ تَنْجَلِي
نسخه: وَالقَيْتُ بَيْنَهُمُ بِالخِدَاعِ ... شَرَارَ شُرُورِ الوَغَى المُشْتَعِلِ
وَكِدْتُ لَهُمْ قَصْدَ أَنْ يَنْثَنُوا ... الَى الحَرْبِ كَالنَّعَمِ الجُفَّلِ
وَجَهَّزْتُ أَهْلَ نِفَاقِ العِرَاقِ ... يَسِيرُونَ عَسْفًا الَى المَوْصِلِ
نسخه: وجوّزت أهل نفاق العراقِ ... يسيرون عسفا إلى الموصلِ
وَاتْبَعْتُهُمْ بِبُغَاةِ الطُّغَاةِ ... كَسَيْرِ الحَمِيرِ الَى المَحْمَلِ
وَعَلَّمْتُهُمْ كَشْفَ سَوْآتِهِمْ ... لِرَدِّ الغَضَنْفَرَةِ المُقْبِلِ
وَقُلْتُ لَهُمْ انْ يَشِيلُوا الرِّمَاحَ ... عَلَيْهَا المَصَاحِفُ في القَسْطَلِ
وَلَمَّا عَصَيْتَ إِمَامَ الهُدَى ... وَرُمْتَ النِّفَارَ الَى الصَّلْصَلِ
نسخه: ولما عصينا إمامَ الهدى ... وَرُمْتَ الفِرَارَ مِنَ الجَحْفَلِ
وَقُلْتَ بِمَنْ نَكْتَفِي بَاسَهُ ... وَنَخْتَالُ في حِيلَةِ الأَفْحَلِ
فَقُلْتُ نَعَمْ قُمْ فَانِّي أَرَى ... قِتَالَ المُفَضَّلِ بِالأَجْهَلِ
نسخه: فقلت نعم انني قد أرى ... قِتَالَ الأَفَاضِلِ بِالجُهَّلِ
وَلَمَّا دَنَوْتُ بِهِمْ فَانْثَنَوْا ... عَنِ الحَرْبِ كَالبَقَرِ الجُفَّلِ
وَرُمْتَ الحُكُومَةَ عَنْ خُدْعَةٍ ... لِيَنْقُضَ مَا شَيَّدُوا مَعْ عَلِي

Copyright © King Saud University